

للخيلات الوهمية، أو الأفكار المريضة، أو الإصغاء للدعوات الهدامة التي تجره للشذوذ، فإن الأديب والمربي يستطيعان تربية عواطف الشاب أو الناشئ في هذه المرحلة، وتصعيد مشاعره للسمر عن الانحرافات أو التصرفات المشينة، وتهذيب هذه المشاعر، وترشيد خطوات الناشئ لكي يتصرف ويفكر بحكمة وواقعية ومسؤولية.

= أن تكون تربية الطفل جنسياً؟ وهل نلغي الحرام والعقاب والذنب من أجل التربية التي يدعو إليها الكاتب؟ ولعل الكاتب حين دعا إلى هذا لم يكن قد شهد بعد سقوط الدول الشيوعية التي أنكرت الأديان، وحولت الإنسان إلى مجرد آلة، وبعد سبعين سنة تحطمت هذه الأنظمة تحت مطارق الفطرة الإنسانية. وخرج الإنسان يبحث عن عقيدة يتمسك بها، وعن منهج يحقق له السعادة والطمأنينة. وإذا كانت اليهودية والنصرانية ممثلة بالقوى العالمية المسيطرة تحاولان أن تسدا الفراغ، لكن هذه الشعوب سوف تصطدم بالواقع المأساوي لأزمة الحضارة الغربية بعد حين، ولولا ضعف المسلمين وغياب الإسلام لوجد الإنسان ضالته المنشودة في هذا الدين، وهذا تفسير الهجمة الشرسة من الغرب وأمريكا ومن تابعهم على الإسلام والمسلمين، واصطناع الأزمات والحروب للحيلولة دون عودة المسلمين إلى إسلامهم.